

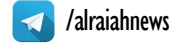
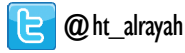


إن دعوة حزب التحرير للجيش أن تنصر أهل فلسطين، وأن تنصر دين الله بإسقاط أنظمة الضرار وإقامة الخلافة الراشدة على أنقاضها، لسوف تستجيب لها الأمة وجيوشها لا محالة، كيف لا وهي دعوة تلامس قلب كل مؤمن ويبحث عن سبيلها كل مخلص، حتى تقام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فتطهر الأرض المباركة من رجس يهود، وأنفهم راغم هم وأمريكا وأعوانهم وأشياعهم، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.



## اقرأ في هذا العدد:

- ترامب يفرض ضرائب جمركية على العالم بأسره ... ٢
- ماذا وراء زيارة ماكرون لمصر؟ ... ٢
- كيف يجب أن تواجه اعتداءات كيان يهود في المرحلة الحالية ... ٣
- بريطانيا تنظم مؤتمراً حول السودان دون توجيه دعوة لحكومته ... ٤
- الجزائر ومنطقة المغرب الإسلامي في عين عاصفة الاستعمار الأمريكي ... ٤



العدد: ٥٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ م

## حزب التحرير / أمريكا

### العالم عند مفترق طرق

نظم حزب التحرير / أمريكا مؤتمر "العالم عند مفترق طرق: الأزمة الأيديولوجية والطريق إلى الأمام"، وهو مؤتمر الخلافة السنوي الذي يواجه التناقضات المتزايدة في ادعاءات الغرب بالعدالة والحرية والكرامة الإنسانية، حضره مئات الأشخاص عياناً، بينما تابعه الألاف مباشرة من جميع أنحاء العالم.

افتتح الأستاذ حارس أبو نورين المؤتمر بمحاضرة "كشف القناع: تناقضات ادعاء القيم الغربية"، كاشفاً كيف تُستخدم الشعارات الديمقراطية لتغطية الرقابة وجرائم الحرب والقمع. وسلط الضوء على استخدام التلاعب الإعلامي وحظر وسائل التواصل الإلكتروني لحماية روايات يهود، حتى في الوقت الذي يُقتل فيه صحفيون في غزة ويُعتقل طلاب في أمريكا ويُختطفون على يد جهات إنفاذ القانون بتهمة انتقاد جرائم كيان يهود.

تلاه الدكتور عبد الرافع بحديثه عن الرعاية الصحية في غزة تحت الحصار. واستناداً إلى خبرته في علاج جرحى غزة، وصف الانهيار التام للبنية التحتية للرعاية الصحية تحت الحصار، حيث أجبر الأطفال على تحمل عمليات البتر دون تخدير. وأوضح في محاضرته أن المعاناة ليست عرضية، بل هي نتيجة سياسات وحصار متعمد تدعمه قوى خارجية.

وفي الختام، ألقى الدكتور محمد عبد الله محاضرة بعنوان "المسلمون في أمريكا: كيف نمضي قدماً؟"، حاثاً المسلمين على تجاوز السياسات الحزبية والحدود، وإعادة التواصل مع هويتهم الإسلامية. ودعاهم إلى رفض المبادئ البشرية الفاشلة، والعودة إلى النظام الذي أنزله الله، والذي يحقق العدالة للجميع، ويوحد المسلمين تحت راية واحدة.

وقد وجه المؤتمر رسالة تتجاوز أمريكا بكثير، وهي دعوة للمسلمين في الغرب وحول العالم لإدراك العصر الذي نعيش فيه. لقد ولّى عهد الضمّت، وعلى الأمة أن تنظم نفسها، وأن تتحدث بوضوح، وأن تعمل بعزيمة. يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾.

أكد المؤتمر أن العالم لا يفتقر إلى الحلول، وأن ما يعيق ذلك هو رفض الحقيقة، وهي الإسلام، وواجبنا أن نحملها إلى الأمام لنهضة الأمة ونشر رحمة الله تعالى في العالم.

## جيوش المسلمين وخطوطها الحمراء

**أيها الضباط المخلصون في جيوش المسلمين:** إن صرخات الاستغاثة من غزة، هي خطوطكم الحمراء. يقول الله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا مَعْبُودَاتِ الْكُفْرِ إِنَّهَا لَكُنَّ عِندَ اللَّهِ حَبْلًا مَمْدُودًا يُدْرِكُ الْسَمْعَ وَالْبَصَرَ وَأَنفُسَ الْعَالَمِينَ وَمَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

فإن سكتكم وأطعتم الحكام، فإن العقاب عذاب اليم واستبدال. فتداركوا أمركم وانجوا بأنفسكم، واقتنوا بصلاح الدين الأيوبي، الذي لم ينتظر إنذاراً من حكام الجبن والخيانة، بل أطاح بهم ووحد الجيوش الإسلامية لتحرير الأرض المباركة، فلسطين.

والعقبة الوحيدة اليوم أمامكم هي هؤلاء الحكام العملاء، الذين سيضيعون الوقت بالأعداء والخداع، بينما يُباد المسلمون في غزة. إن مسؤوليكم الشرعية هي أن تستعيدوا سلطان الأمة الإسلامية المغتصب بأقامة الخلافة الراشدة، والتي يحد هدير واحد من جيوشها كافيًا لإيقاف هذا العدوان الهمجى. كما وتدعوكم اليوم إلى إعطاء النصرة لحزب التحرير، لإقامة الخلافة دون تأخير. فبإقامتها، سيرتجف كيان يهود وراعيته رأس الكفر أمريكا، لأنهم يعلمون أن الخليفة، ولي أمر المسلمين الشرعي، لن يتركهم بدون عقاب.

## أهل غزة بين نيران الاحتلال وخنادق الطغاة! كيف تُنهب المساعدات وتُستغل المعاناة؟

بقلم: الأستاذ محمود الليثي \*



كانت غزة دوماً قلعة من قلاع الثبات، وحصناً من حصون العزة، وشوكة في حلق الاحتلال، رغم الحصار والتجويع والدمار، ورغم الغارات والقصف، ورغم تخلي الأقباط قبل الأبعدين. إلا أن المصيبة تتضاعف حين يتحول جارك وشقيقك المفترض، إلى تاجر دماء، يسعر بوابة النجاة بالدولار، ويجعل من المساعدات الإنسانية سبيلاً للإثراء الفاحش.

منذ بداية عدوان يهود الأخير على قطاع غزة، والأنظار تتجه صوب الجنوب، حيث مصر، أملاً في أن تفتح الأبواب أمام المساعدات، وتزال العقبات أمام العابرين إلى العلاج أو الأمان، لكن الواقع كان أشد إيلاماً من الخيال.

**جدار من الجشع على حدود غزة:** ما إن تطأ قدمك بوابة رفح من الجانب المصري، حتى تواجه شبكة من الاستغلال المنظم، تُدار برعاية أمنية، وتنفذ عبر أذرع تجارية تابعة للنظام. في مقدمة هؤلاء يقف إبراهيم العرجاني، رجل الأعمال المعروف بقرية من أجهزة الدولة، والذي تحول اسمه إلى رمز للنهب المنظم تحت لافتة "شركة هلا".

فرض العرجاني وشركاؤه رسوماً باهظة على أهل غزة الساعين للخروج من جيم الحرب، بلغت في كثير من الحالات خمسة آلاف دولار للفرد الواحد، دون خدمات حقيقية أو تسهيلات فعلية. والمفارقة أن تلك الأرقام الفلكية دفعت في ظل ظروف إنسانية كارثية، من أناس فقدوا كل شيء، إلا حياتهم، واضطروا لرهن ما بقي لهم من أمل لإنقاذ أطفالهم أو علاج جرحاهم. أما شاحنات المساعدات، التي من المفترض أن تكون محملة بالغذاء والدواء لمواجهة المجاعة والمرض، فقد

ودعونا نكن صرحاء، فالنظام المصري لا يتحرك من فراغ، بل هو ينفذ أوامر أسياده في واشنطن وتل أبيب، الذين وجدوا فيه حارس بوابة مثاليًا، يمنع دخول السلاح، ويؤخر المساعدات، ويراقب الأنفاس. إنه شريك كامل في الحصار، وإن ارتدى عباءة الوساطة القذرة.

**غزة بين مطرقة الاحتلال وسندان الأنظمة العميلة:** يا أمة الإسلام، إن ما يحدث في غزة ليس مجرد

..... التتمة على الصفحة ٢

## حزب التحرير / ولاية لبنان

### اعتصام "غزة دمها دنيا يا جيوش الأمة"

استجابة لدعوة حزب التحرير / ولاية لبنان شارك المئات من فعاليات وأهل طرابلس وضواحيها في مسيرة راجلة بعنوان: "غزة دمها دنيا يا جيوش الأمة" انطلقت بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٥/٤/١١ من المسجد المنصوري الكبير حيث جابت شوارع طرابلس ورفعت الرايات الإسلامية إضافة إلى لافتات تستنصر جيوش المسلمين وردد المشاركون شعارات تدعو إلى إسقاط عروش الظالمين المحاصرين لغزة والداعمين لكيان يهود.

وانتهت المسيرة بوقف في ساحة النور، وكانت كلمة لعضو حزب التحرير / ولاية لبنان الشيخ أحمد الصوفي بين فيها مسؤولية حكام المسلمين بالدرجة الأولى عن الدماء التي سفكت في غزة، وأنهم بانت خيانتهم وعمالتهم وهم ميووس من نصرتهم، ثم المسؤولية بالدرجة الثانية على قادة جيوش المسلمين الذين بيدهم السلاح والرجال، ودعاهم لنصرة الأمة كمن نصرها من الصحابة الأوائل من مثل عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ وأسعد بن زرارة رضي الله عنهم. كما ذكر الضابط المصري خالد الإسلامبولي ومحمد صلاح وطنطاش التركي وغيرهم من أبطال جيوش المسلمين، وأكد أن قضية فلسطين حلها فقط بالجهاد لا بالمفاوضات ولا بالتطبيع، وأن زوال كيان يهود وعد رباني اقترب تحقيقه بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٣

## ترامب يفرض ضرائب جمركية على العالم بأسره

بقلم: الدكتور محمد الجبلاني



كان ترامب قد هدد بفرض ضرائب جمركية على البضائع المستوردة من أغلب دول العالم بما فيها أوروبا والصين والشرق الأوسط. وما إن جاء الثاني من شهر نيسان والمعروف في أمريكا بيوم التحرير، حتى وقع على القرار الرئاسي الخاص بفرض ضرائب جمركية وصل بعضها إلى أكثر من ٥٠٪ من قيمة البضائع. وقد واجهت كثير من الدول هذا العمل بفرض ضرائب على المستوردات الأمريكية بالمثل أو زيادة، ونقف هنا عند محطات رئيسية في هذا المجال.

١- **الناحية المبدئية:** لقد عملت أمريكا منذ عقود عدة على عولمة الرأسمالية المحلية، بحيث تصبح حرية التجارة، والاستثمار، ونقل الأموال، متاحة على مستوى العالم وليس على مستوى القطر فقط. وسعت بكل ما أوتيت من قوة لإزالة القيود عن حركة البضائع والأموال بين الدول، وأوجدت لذلك مؤسسات تكفل حرية التجارة، ظناً منها أن الحركة الطبيعية لمثل هذه العولمة هي انتقال البضائع والمنتجات من الشمال والغرب إلى الجنوب والشرق، وانتقال المال والثروات من الجنوب والشرق إلى الشمال والغرب. وقد كانت العولمة الأمريكية إحدى مخرجات الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي الذي انهار سنة ١٩٩١. وبعد انهياره بدأت إرهابات ظهور الصين كقوة تجارية جاذبة للصناعات البسيطة والمعقدة، والقادرة على تزويد العالم بما فيه أمريكا بالمنتجات والاحتياجات اليومية في جميع مناحي الحياة. إلى أن أصبحت الصين ودول أخرى مثل كوريا واليابان وكثير من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية تتمتع بمقدرة على الإنتاج والتصدير مستفيدة من انخفاض سعر الإنتاج لديها مقارنة مع أسعار الإنتاج في أمريكا، ما أدى إلى عكس حركة المال والبضائع، لتصبح أمريكا أكبر مستورد للبضائع من شتى دول العالم وأكثرها الصين. فالتقلب السحر على الساحر، واضطرت أمريكا أن تعمل على هدم صنم العولمة الذي بنته بيديها.

السنة	قيمة الناتج القومي	قيمة ديون الدولة	نسبة الدين للناتج القومي
2020	\$21.46	\$28.15	131%
2021	\$23.83	\$29.49	124%
2022	\$26.23	\$30.85	118%
2023	\$27.58	\$32.91	119%
2024	\$29.80	\$35.46	119%
2025	\$31.40	\$37.65	120%
2026	\$33.00	\$39.91	121%
2027	\$34.70	\$42.10	121%
2028	\$36.50	\$44.39	122%

٢- **أزمة الدين الأمريكي:** تواجه أمريكا خطر زيادة الدين المترتب على الدولة سواء الدين الداخلي أو الخارجي. حيث بلغت النسبة الربوية المترتبة على ديون أمريكا إضافة إلى قيمة خدمة الدين حوالي ١٣٪ من قيمة حجم الموازنة السنوية، أما القيمة الكلية للديون الأمريكية فزادت عن ٣٢ تريليون دولار وهو ما يعادل تقريباً ١٠٠٪ من قيمة الدخل القومي الإجمالية. أمام هذه الحقائق الصاعقة، لم يجد رئيس أمريكا من مخرج يحسن من صورته وأدائه أمام الجمهور الذي انتخبه غير العملية القيصرية التي بها يجب ما قيمته ٨٠٠-٩٠٠ مليار دولار سنوياً ليطمئد دفع العوائد الربوية وخدمة الدين دون أي عناء يذكر من جهة، ومن جهة أخرى يستمر بتخفيض الضرائب عن كبار الرأسماليين الذين ساندوه في حملته الانتخابية. فبدل أن يرفع الضرائب لتغطية قيمة مدفوعات الديون كما هي العادة، قرر فرض الضرائب على الدول. وهو حل ترفيعي مؤقت، حيث إن دين أمريكا يزداد بشكل مضطرب. إلا أن ترامب قرر أن يرحل مشكلة رفع قيمة الضريبة على

كبار الرأسماليين إلى من سيأتي للبيت الأبيض بعد ٤ سنين. والحقيقة أن أمريكا دخلت في مرحلة صعبة جداً من الناحية المالية، حيث إن القيمة الإجمالية لديونها أصبحت تساوي قيمة الدخل القومي وزيادة كما هو موضح في الجدول التالي. ما يعني أن ما قام به ترامب من رفع قيمة الضرائب الجمركية لا يحل المشكلة الكبرى المتعلقة بزيادة الدين العام، وزيادة قيمة الربا وخدمة الدين المضطربة، ولا ينفع إلا في إثبات مصداقيته لكبار الرأسماليين الذين ساعدوه في كسب ثقة الدولة العميقة ليحظى برئاسة ثانية.

٣- **التسريع في كساد الاقتصاد الأمريكي والعالمي:** إن حرب الضرائب الجمركية المتبادلة يؤدي حتماً إلى ارتفاع الأسعار وتكاليف الحياة اليومية، وتكاليف الصناعات في أمريكا نفسها وفي الدول التي ستقوم برفع الضرائب الجمركية في المقابل، ما يؤدي إلى زيادة غير مسبوق في التضخم المالي ليس في أمريكا وحدها بل على مستوى العالم أجمع. ولما كانت الوسيلة المثلى للتقليل من آثار التضخم هي عملية التيسير الكمي الذي يؤدي إلى تصريف الأموال إلى خارج الحدود، فإن هذه العملية لن تجدي نفعاً حيث إن دول العالم أجمع ستعاني في الوقت نفسه من ارتفاع في قيمة التضخم. ما يعني أن التيسير الكمي للدول لن يجد له مكاناً يسير إليه، وكذا اليورو والجنين والوان الصيني والين الياباني. ما يؤدي إلى ركود عام على مستوى العالم، ما يؤدي بشكل طبيعي إلى كساد يشبه ما حصل قبيل الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٢٩، فعمل ترامب هذا من شأنه أن يؤدي إلى كساد عالمي محقق.

والسؤال المهم هنا: ألا يدرك ترامب وكوكبة الاقتصاديين أن مثل هذه الخطوة فيها خطورة كبيرة على الاقتصاد المحلي والعالمي حين يدخل في كساد، وأن الكساد على هذا الوجه قد يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار على مستوى العالم والذي قد يؤثر على السلم والسلام العالمي؟ بالطبع يدركون ذلك. ولا أظن أن مثل هذا يخفى على المحللين السياسيين الاقتصاديين. وهذا يقودنا إلى السؤال التالي: ماذا تقصد أمريكا وما الذي تريده من دفع الاقتصاد العالمي برمته إلى كساد محقق؟ الإجابة على هذا السؤال تقتضي إدراك آفاق الصراع العالمي ومحاوله خلق نظام عالمي جديد ذي مزايا ومعالم جديدة. ولا يتسع المقام في هذا المقال إلى الولوج في هكذا قضية ■

## ماذا وراء زيارة ماكرون لمصر؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل \*

في ظل أزمات محلية متصاعدة، وسياقات إقليمية ملتهبة، وبرعاية قوى الاستعمار الدولي، تأتي زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للقاهرة، ويقابله السيسي بحفاوة مبالغ فيها، تكشف عما هو أبعد من مجرد بروتوكولات سياسية أو توقيع اتفاقيات اقتصادية أو ثقافية. إنها زيارة تكشف بوضوح طبيعة العلاقة بين النظام المصري والنظام الدولي الذي تمثل فرنسا فيه رأساً من رؤوس الهيمنة والاستعمار، كما تبرز مجدداً طبيعة التبعية التي يحيها النظام المصري، لا سيما في ظل أزمة اقتصادية طاحنة جعلته مستعداً لبيع مقدرات البلاد لقاء استمرار الدعم السياسي الغربي لبقائه.

زيارة ماكرون جاءت في وقت بالغ الحساسية، فقطاع غزة يشهد إبادة جماعية على يد يهود.



وكان من الأولى لماكرون لو كان صادقاً أن يزور غزة أو أن يندد علناً بجرائم يهود، لكنه لم يفعل، لأن فرنسا ككل الغرب الكافر المستعمر ما زالت تعتبر أمن كيان يهود خطأ أحمر.

والأخطر أن تأتي هذه الزيارة بينما فرنسا تجري صفقات ضخمة مع مصر تشمل السلاح والطاقة والتعليم ومشروع النقل والبنية التحتية، ما يعني استمرار تحويل مصر إلى سوق استهلاكي لمنتجات فرنسا، دون أن تحصل إلا الفقر والتبعية.

لقد بالغ النظام المصري في مظاهر الترحيب، فاستقبل ماكرون بالبساط الأحمر، والاستعراضات العسكرية، والقائدات الحميمية، والإشادة الزائدة عن الحد بدور فرنسا التاريخي.

هذه المظاهر تكشف عن عقدة النقص لدى حكام دويلات سايبكس بيكو، الذين يرون في رضا الغرب عنهم مفخرة، ويخافون سخطه أكثر من خوفهم من الله! إنهم موظفون عند الغرب بدرجة حكام دول ينفذون أوامره مقابل البقاء على كراسيهم.

إن الإسلام لا يُقَرُّ أبداً العلاقات القائمة على التبعية والذل. يقول تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾. فلا يجوز شرعاً تمكين الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، ولا تسليم اقتصادها أو سيادتها أو أمنها له، ولا الوثوق بمن يحارب دين الله علانية في بلده كما يفعل ماكرون بمحاربهته الحجاب والنقاب، فكيف يُستقبل استقبال الفاتحين؟! إن تصوير هذه الزيارة وكأنها تدور في إطار "تعزيز التعاون الاقتصادي" أو "دفع عجلة الاستثمار" هو خداع سياسي متعمد، الغرض منه تغطية حقيقة هيمنة الغرب على بلدنا. ففرنسا لا تأتي إلى بلاد المسلمين لتمنعهم مرفأً اقتصادياً أو لتساعدهم في النهوض، بل لتعقد صفقات تُمكن شركاتها من السيطرة على مواردهم، ومن ثم إعادة تدوير الأموال في صالح اقتصادها.

فرنسا تصدر لنا القروض والخبراء وشركات الاستشارة والمقاولين، وتستورد منا السوق المفتوح، والمواد الخام، والعمالة الرخيصة، والانبطاح السياسي. إنها ليست علاقة شراكة بين ندين، بل هي علاقة استعمار بشكل ناعم يستند إلى النفوذ السياسي، والتبعية الفكرية، والانقياد الاقتصادي.

إن هذا التعاون الظاهري هو اختراق ثقافي وفكري ممنهج؛ فالاستعمار لم يعد يرسل جنوده ليحتلوا الأرض، بل يرسل شركاته ومؤسساته الثقافية ومناهجه ومشاريعه المشتركة، ليعيد تشكيل هوية الأمة، ويفرض رؤيته للحياة والمجتمع. فمن خلال التعاون التعليمي والثقافي، تُصدر فرنسا منظومتها العلمانية، وقيمتها الغربية، وتدخل مناهجها إلى

المدارس والجامعات، وتدعم مراكز أبحاث "تحديثية" هدفها ضرب الثوابت الإسلامية. ومن خلال الإعلام المشترك والمراكز الثقافية، تبث فرنسا خطاباً ناعماً مغلفاً بشعارات "الحداثة" و"حقوق الإنسان"، و"التسامح"، في حين أنها تفتك بالمسلمات في فرنسا وتحارب الحجاب والنقاب والمساجد بلا هوادة. ومن خلال الاتفاقيات الأمنية، تتيج لنفسها الإشراف على البنية التحتية الحساسة، وتبادل المعلومات الأمنية، وتدريب الأجهزة البوليسية، بما يُمكنها من التغلغل في مفاصل الدولة وتحويل مصر إلى حارس لمصالحها.

كيف يعقل لنظام يزعم التعاطف مع غزة أن يستقبل ماكرون، الذي لم يخف يوماً دعمه المطلق لكيان يهود؟! ففرنسا تعد من أكثر الدول الغربية

انحيازاً لكيان يهود، وهي من أوائل الدول التي أعلنت أن أمنه خط أحمر، ودعمت عدوانه بدعوى "الدفاع عن النفس"، فكيف يمكن الوثوق بها؟! إن الرد الحقيقي على ماكرون وكل حكام الدول الاستعمارية لا يكون باستقبالهم والاحتفاء بهم، ولا بتوقيع المزيد من صفقات القروض والسلاح معهم، بل يكون:

١- بطرد سفراء تلك الدول من بلاد المسلمين، فلا يجوز شرعاً تمكين الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، ولا إبقاؤه ممثلاً سياسياً يمارس الضغط والتوجيه من داخل عواصمها.

٢- وقف جميع المشاريع المشتركة التي تمنحهم موطئ قدم، فهذه المشاريع هي غطاء للاستعمار الاقتصادي، خاصة في قطاعات النقل، والطاقة، والإنشاءات، والتعليم، والإعلام.

٣- إغلاق قواعدهم العسكرية والاستخباراتية سواء أكانت رسمية أو تحت غطاء "التدريب المشترك"، فكل وجود عسكري أجنبي في بلاد المسلمين هو عدوان سافر.

٤- اجتثاث أذرعهم الفكرية والتعليمية من مراكز ثقافية، وبرامج تدريب، ومناهج مستوردة، ومنظمات تموّلها سفاراتهم بهدف تغيير عقلية الجيل المسلم.

٥- قطع الهيمنة المالية الغربية سواء عبر صندوق النقد أو البنك الدولي أو المؤسسات الفرنسية ذات الامتداد الاستعماري، والتي تقرضنا بشروط تقينا مكبلين بقيود التبعية.

٦- وقف التنسيق الأمني ومشاركة البيانات السيادية، فلا يجوز شرعاً ولا عقلاً تسليم بيانات البلاد ومفاصل الدولة لجهات أجنبية تعادي الأمة وتخرق سيادتها.

هذه الخطوات لا يمكن أن تتحقق في ظل هذه الأنظمة العميلة، التي وجدت لخدمة المستعمر الغربي، لا للذود عن مصالح الأمة، وإنما بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تقطع يد الغرب الكافر سياسياً واقتصادياً وثقافياً من بلاد المسلمين، وتعيد توجيه طاقات الأمة نحو التحرير والبناء، وتعيد للأمة عزتها وسلطانها.

وإننا في حزب التحرير، نفضح هذه السياسات ونبين خطرها على الدين والدنيا، ندعو أهل مصر وخاصة جيشها لأن يتحركوا كما تحرك الصحابة من قبل، ويقبلوا الطاولة على العملاء والخونة، ويقبموا خلافة راشدة على منهاج النبوة، تعيد الكرامة لمصر والأمة، وتحرر الأرض وتنتصر للمستضعفين في فلسطين وسائر بلاد المسلمين.

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## تتمتع: أهل غزة بين نيران الاحتلال وخنادق الطغاة! كيف تُنهب المساعدات وتُستغل المعاناة؟

حتى تنكسر إرادة الصمود، ويُفرض على الناس القبول بالهزيمة.

يا أهل مصر، يا أبناء الكنانة: إن ما يُرتكب باسمكم على حدود غزة هو عار في جبينكم سيسجله التاريخ. فلا تكونوا وقوداً لهذا الظلم، ولا تصمتوا على استغلال النظام لمعاناة إخوانكم، أزيحوا الستار عن هذه الخيانة. أيها المسلمون: لا تتركوا غزة وحدها، ولا ترضوا بأن يُستغل ضعفها، ولا تقبلوا بالسياسي وشركائه حراساً على دمائكم. اعملوا لتعودوا أمة واحدة، تحكم بشرع ربها، وتحرر أرضها، وتنصر أهلها، فغزة لا تنتظر شفقة، بل تنتظر جيوشاً تنصرها وتحررها، وتعيد لها كرامتها.

إننا في حزب التحرير نضع الحل الجذري أمامكم واضحاً بيئاً: إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ الدولة التي توحد المسلمين من إندونيسيا إلى المغرب، وتلغي الحدود الوهمية التي رسمها الغرب، وتحرر فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ

يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

حصار، بل هو خيانة مكتملة الأركان. يُقتل أطفال غزة بالصواريخ والقنابل، ومن نجا منهم، يُترك ليموت من الجوع أو يُبتز على حدود مصر. فيا لوضاعة من يزعم أنه "شقيق"، بينما يسلب المنكوبين أموالهم في مقابل نَفْس حياة أو قرص دماء!

ما ذنب أهل غزة، أليسوا منكم؟! أليست غزة جزءاً من بلاد المسلمين؟! أليس فك الحصار عنها فرضاً في أعناقكم؟! فلماذا تُستغل حاجتهم ويُتاجر بمعاناتهم؟ أليس من المفترض أن تُفتح المعابر أمامهم بلا قيد ولا شرط؟ فلماذا تُغلق في وجوههم ثم تُفتح مقابل حفنة دولارات؟

إن هذه الكارثة هي إحدى تجليات النظام الرأسمالي الذي لا يعرف للإنسان قيمة إلا بما يملك. في هذا النظام لا اعتبار للدم، ولا حرمة للأعراض، ولا كرامة للفقير، الحكومات فيه تعمل لحساب الشركات، والحدود تُفتح لمن يدفع، وتُغلق في وجه من يُظلم.

ما يفعله النظام المصري، هو تنفيذ مباشر لأوامر الغرب الاستعماري، الذي يخشى أن تنهض غزة، أو تحرر فلسطين، أو تتحرك الأمة لنصرتها. لذلك يحاصر القطاع، وتُغلق المعابر، وتُنهب المساعدات،

## تتمتع كلمة العدد: المفاوضات الأمريكية الإيرانية في عُمان

وبعد البحث أعلاه ندرك لماذا عاد ترامب للمفاوضات مع إيران الآن، فهو يريد:

١- نسبة تحقيق النصر له وعلى يديه.  
٢- تحجيم إيران بعدما تغير الوضع السياسي في المنطقة، ولعبت قوى أخرى أدواراً لخدمة المصالح الأمريكية.

٣- تخلي إيران عن مشروعها وأدواتها، فقد قام ترامب في رئاسته السابقة بقتل قاسم سليمانى دون رد حقيقي منها بل رد هزيل متفوق عليه. وهي الآن تتخلى عن أذرعها في العراق ولبنان وتضغط على مليشياتها في العراق حتى لا تضرب قوات أمريكا ولا قواعدها. وتركت غزة أمام آلة حرب مجرمة مكتفية بالخزي الاستراتيجي. ورأت أمريكا مدى حجم الذل والهوان الذي وصل بقيادة إيران بعيداً عن الصراخ والظاهرة الصوتية، بينما هي تخدم أمريكا في كل ملفاتها ليس مقابل مصالح لها، بل مقابل عدم

ضربها وإطلاق يد كيان يهود عليها، فهي على استعداد للتخلي عن برنامجها النووي - وقد فعلت وستفعل - وستعطي الشركات الأمريكية ما تريد من الاستثمارات خاصة بعدما أخرجت الشركات الأوروبية بعد العقوبات الأمريكية على كل من يستثمر في إيران في ولاية ترامب السابقة حيث أصبحت إيران في حل منها وأصبح الباب مفتوحاً للشركات الأمريكية.

أما موقف كيان يهود فكان واضحاً جداً أن تنتباهو الآن أمام واقع جديد في البيت الأبيض وشخص بعقلية تجارية وليس أمام شخص ضعيف، وقد تحدثت صحيفة تايمز أوف إسرائيل عن الاتفاق الأفضل لليهود، وقالت في تقرير للكاتب ديفيد هوروفيتز، إن الاتفاق يجب أن "يمنع" الأسلحة النووية الإيرانية بشكل دائم. وقال إن ما فعله ترامب مع نتنياهو، في زيارته الأخيرة للبيت الأبيض كان "مفاجئاً"، إذ لم يخبره مسبقاً بنيتها فتح مفاوضات مع إيران "وضعه أمام أمر واقع وطلب منه فوراً الجلوس والتعبير عن تأييده القرار".

وأخيراً: إن إيران مصلحة كبرى لأمريكا فقد جرّبتها في العراق وأفغانستان والشام، ويريد منها ترامب أن تُقدمه قائمة وقاعدة ونائمة، وأن تدور مع مصالح أمريكا كيفما دارت، ويبدو أن إيران مستعدة لهذا لكنها بحاجة لعملية إخراج تحفظ لها شيئاً من ماء وجهها إن بقي منه شيء ■

ولكن ترامب أعلن الانسحاب لأسباب مهمة منها:

١- أسباب حزبية ومعارضة وحتى لا يحقق الحزب الديمقراطي نصراً ينسب له بل يريد ترامب نسبة النصر له هو. ويؤكد هذا المحادثات التي تجري اليوم.

٢- أسباب انتخابية، حيث القاعدة الشعبية الجمهورية من الإنجلييين تؤيد هذه السياسات لتوفير أقصى قدر ممكن من الأمن لليهود ويعتبرون ذلك مسألة فكرية (دينية) أعلى من السياسية.

٣- أسباب سياسية وهي:

- الحاجة للدور الإيراني لم تعد قائمة الآن كما كانت سنة ٢٠١٥م. فقد أصبح وضع بشار في كفة راجحة، فهذا أوجد لدى إدارة ترامب نظرة أخرى وخاصة ما حققته أمريكا في العراق وسوريا ضد أهل البلدين الساعين للتحرير، ولم تعد هناك حاجة لإعطاء إيران دوراً رئيساً مباشراً فتبدلت الأوضاع.

- تضخيم العداء الأمريكي لإيران وبخاصة أمام السعودية وأمثالها ليحل هذا العداء مع إيران مكان حالة العداء مع كيان يهود.

- تآديب أوروبا وبخاصة من الناحية التجارية حيث استغلت الاتفاق بالانفتاح التجاري على إيران وتخفيف علاقاتها التجارية في أمريكا. جاء في جواب سؤال أصدره حزب التحرير بتاريخ ١٣/٥/٢٠١٨م بعنوان (انسحاب ترامب من الاتفاق النووي): ما يلي: "إن أوروبا أدركت أن إلغاء الاتفاق سيلحق بها ضرراً تجارياً ذا شأن مقدمة للضرر السياسي ولذلك بذلت الوسع في اللقاء مع ترامب لثنيه عن الانسحاب، فقد ذهب

ماكرون إلى أمريكا وحاول أن يثني الرئيس الأمريكي عن عزمه الانسحاب من ذلك الاتفاق، ولكنه فشل، وتبعته المستشار الألمانية ميركل، وقد قدما تنازلات لأمريكا ولكنها لم تقبل. فظهر الموقف الأوروبي ضعيفاً. ثم تحركت بريطانيا فاتصلت بماكرون وميركل وأعلنوا أنهم مصرون على الاتفاق النووي الإيراني ومن ثم زار وزير خارجية بريطانيا جونسون أمريكا وأعلن أن العالم أكثر أماناً بوجود الاتفاق من عدمه وبدأت بريطانيا تتحرك بقوة، فرأى ترامب تقديم موعد موقفه من الاتفاق من ١٢ أيار إلى ٨ أيار ليقطع الطريق أمام تحركات أوروبا فأعلن ما أعلن، ولم يُقَم للأوروبيين وزناً لأن المؤسسات الأمريكية رأت في هذه الأسباب الثلاثة مصلحة دافعة لأمريكا لإلغاء الاتفاق".

## الهند تسن قانون الوقف الجديد

### لتجريد المسلمين من هويتهم وممتلكاتهم

قال بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش: يُعد مشروع قانون الوقف الجديد (المعدّل) خطوة صارخة أخرى في سعي دولة الهندوتفا الهندية الممنهج لتهميش المسلمين ومحو تقاليد الحكم الإسلامي العريقة في الهند. وضمن هذا المسار، قامت هذه الدولة بهدم مسجد بابري وبناء معبد على أنقاضه، وهدمت قبر السلطان أورنجزيب، وشُرعت قانون (المواطنة) المعدّل، والسجل الوطني للسكان، وما هي اليوم تُقر مشروع قانون الوقف الجديد.

وأضاف: إن هذا القانون ما هو إلا حلقة جديدة في سلسلة من المؤامرات القانونية الهادفة إلى إضعاف المسلمين وتجريدهم من أمنهم المجتمعي والاقتصادي، كما حدث مع قانون (المواطنة) المعدّل، والسجل الوطني للسكان، التي تسعى لتحويل المسلمين إلى لاجئين بلا تابعية ولا أرض، تماماً كما تفعل دولة يهود في فلسطين.

وقال البيان: إن الأمة اليوم بحاجة إلى من يحميها فعلاً لا قولاً، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ». وقد آن الأوان لاتخاذ خطوات جدية لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الحماية الحقيقية للأمة الإسلامية، والعمل مع حزب التحرير الذي يقود هذا المشروع العظيم. كما أن دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، ستوحد جيوش المسلمين، وتحرر البلاد المحتلة، من فلسطين إلى أراكان، وصولاً إلى الهند، كما جاء في بشارة النبي ﷺ بغزوة الهند.

## كيف يجب أن تواجه اعتداءات كيان يهود في المرحلة الحالية

بقلم: الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد \*

يظهر للعيان حرص يهود على منع أي عمل وضرب أي حركة تصب في هذا السبيل من خلال قصفهم المستمر لأي تحرك محتمل في الجنوب؟! ثم هل سيسمح لنا النظام الدولي الذي ركنا إليه ببناء هذا الجيش العتيق، وهو القائم على حماية ودعم كيان يهود منذ إنشائه وإلى اليوم؟!

نعتقد أننا في ظل عدم وجود جيش قوي حديث متطور، ولقناعتنا بأن يهود أولاً والعالم ثانياً لن يسمحوا لنا مهما طال الوقت ببناء هذا الجيش القوي، ولاعتقادنا بخاطر الارتقاء في أحضان النظام التركي الذي لا يجرؤ على محاربة قسد إلا بضوء أخضر من أمريكا، فمن باب أولى أنه لن يمتلك قرار الصدام مع يهود بدون إذننا، ففي هذه الحالة، وفي مواجهة خطر كبير كخطر يهود في هذه المرحلة، فإنه من الصواب بمكان تفعيل العشرات من الجماعات المجاهدة التي يجب أن تنتشر باتجاه الجنوب، وتغطي المناطق المتاخمة لحدود كيان يهود، وتقوم بالأعمال العسكرية المطلوبة دفاعاً وهجوماً على مبدأ حرب العصابات التي أسقطت النظام في دمشق قبل أن تصلها قوات الشمال المنظمة، ورأينا كيف فعلت فعلها في فلسطين، فأرهقت من خلالها جيش الكيان المجرم.

في حالة كوننا لا نملك جيشاً قوياً منظماً، ولن يسمح لنا النظام الدولي ببنائه، وفي ظل عدم ثقتنا بقدرة النظام التركي على تجاوز خطوط أمريكا الحمراء بخصوص الصدام العسكري مع يهود لحماية دمشق إذا لزم الأمر، فلا حل إسعافياً لنا لحماية دمشق من خطر الاحتلال سوى بتفعيل حرب العصابات في الجنوب، بالكر والفر على حدود الكيان، فهي طريقة عملية، دفاعية هجومية ومجربة، أثبتت نجاحها في إرهاب جيوش أعتى الدول، وتجعلها تنشغل بنفسها عن أي تفكير بالهجوم أو التوسع والاحتلال.

فإلى ثوار الشام ومجاهديها الحريصين على استمرار انتصار ثورتها، لقد قمنا بثورتنا ولم نُؤجل الصدام مع النظام المجرم، ولم نتركه لأبنائنا كما تركه لنا أبائنا، بل ثرنا عليه، وبفضل الله وحده أسقطناه، فهل نتخلى عن شرف الصراع التاريخي مع يهود المفروض علينا اليوم، ونؤجل تحرير الأقصى الشريف وكامل فلسطين أو نتركه لأبنائنا؟! إننا موعودون ومبشرون من نبينا الكريم ﷺ بالنصر والتسلط على يهود عندما نقاتلهم «تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ فَتَسَلُّطُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتَ قَاتَلْتَهُ». فهيا إلى صون الحرمات والدود عن الأعراض، وتحرير المقدسات ونصرة المستضعفين، فنحن أولى من يستحق نوال هذا الشرف العظيم ■

\* لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير

في ولاية سوريا

## النظام القرغيزي

### يتستر بالإدارة الدينية



أعلن رئيس قرغيزستان صدر جباروف في ٥ نيسان/أبريل أن العمل التوضيحي يجري تنفيذه للنساء المسلمات اللواتي يرتدين النقاب والبرقع، مؤكداً أن المسلمات اللواتي يرتدين اللباس الشرعي يجب عليهن أن لا يغطين وجوههن. وبحسب قوله فإن إقرار هذه المادة في القانون جاء بناء على قرار هيئة العلماء. وفور انتهاء خطاب الرئيس، أصدرت دائرة الصحافة التابعة للإدارة الدينية لمسلمي قرغيزستان بيانا جاء فيه أن ارتداء النقاب والبرقع ليس واجبا في الإسلام، وأن المرأة لا تكون أئمة إذا لم ترتديها.

هذا وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في قرغيزستان في بيان صحفي إن تبريرات الرئيس ودفاع المفتي عنه تتعلق بالمدهامات الأخيرة التي نفذتها لجنة الدولة للأمن القومي بموجب قانون "حرية الدين والمنظمات الدينية" ضد أخواتنا المنقبات في مدينة جلال آباد ومنطقة سوزاك، بعد أن عبرت أغلبية الشعب عن احتجاجها على هذه الحملة. ورغم ذلك، لا تزال المدهامات مستمرة في مدينة أوش. ويقوم ضباط إنفاذ القانون بتحذير أخواتنا المسلمات من أن ارتداء النقاب في الأماكن العامة سيؤدي إلى غرامة قدرها ٢٠ ألف سوم.

وتابع: ولذلك فإننا نناشد الإدارة الدينية لمسلمي قرغيزستان وهيئة العلماء الذين يمثلون المسلمين: احذروا أن تصبحوا ضحايا للألعاب القدرة التي يمارسها النظام. ولا تشتتوا الحياة الدنيا بالأخرة، بل اعملوا من أجل تحقيق السعادة في الآخرة ونوال مرضاة الله. فإن المسائل الشرعية لا ينبغي الكلام عنها إلا بالأدلة الواضحة كما قلتم في بيانكم، ولكن هذه الأدلة لا يجوز أن تمهد الطريق أمام الأنشطة القدرة التي يقوم بها النظام، بل تشترط أن يكون كل قانون في الدولة مستنداً إلى الشريعة الإسلامية.

## الجزائر ومنطقة المغرب الإسلامي في عين عاصفة الاستعمار الأمريكي

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

فأمريكا تسعى للتحكم في قطاع الطاقة في الجزائر لإحكام قبضتها على أوروبا الفقيرة طاقياً، وقطع الطريق على روسيا والصين.

ثم هناك جنوب الصحراء ومنطقة الساحل جنوب الجزائر وشريطها الممتد مع مالي والنيجر بنحو ١٧٠٠ كلم، المنطقة التي باتت مرتكزا للاستعمار الأمريكي في غرب أفريقيا بعدما كنس منها الاستعمار الفرنسي، واليوم تسعى أمريكا لإدارتها بأقل التكاليف الاستعمارية لتحقيق عائد استعماري خالص، وعين أمريكا على الجزائر كبوابة للساحل لحراسة المستعمرات الأمريكية الجديدة، عبر تحريك (محاوية الإرهاب) وذراع النظام بالجزائر داخل الطوارق، كما وظفت أمريكا النظام بالمغرب في هذه الحراسة بحكم علاقاته مع دوائر النفوذ في تلك البلاد (الزوايا، العساكر، الساسة، ثم الحركة الاقتصادية التي نشطت مؤخرا).

فالرؤية الاستراتيجية الاستعمارية الأمريكية للجزائر هي ما يفسر هذا التحول الأخير وتسارع الاتفاقات بين أمريكا ونظام تبون بالجزائر، ترجمها الاتفاق الأخير الذي وقعه قائد "أفريكوم" الجنرال مايكل لايفلي في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ عقب لقائه مع الرئيس تبون وقائد أركان الجيش الجزائري الفريق أول السعيد شقير. ثم ما أعلنه مؤخرا سفير الجزائر لدى واشنطن بقوله "سقفنا في التعاون مع أمريكا هو في السماء"، ثم المحادثات الأخيرة التي جرت بين وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو ونظيره بالجزائر أحمد عطاف "لتعزيز الشراكة المتينة بين البلدين".

أما نظرة النظام الجزائري للعلاقة مع أمريكا فهي جزء من رؤية بريطانيا صاحبة النفوذ الاستعماري في الجزائر حاليا، وهي جزء من الاستراتيجية الاستعمارية البريطانية في تأمين بعض مصالح أمريكا للحفاظ على نفوذها في مستعمراتها، ولرد وصد حملة الاستعمار الأمريكي على مجال نفوذها، ونظام تبون بعد أن لفه وخفقه الاستعمار الأمريكي من جهة الشرق والجنوب، يقوم بالوظيفة الاستعمارية اليوم كخليفة المغربي، في تأمين مصالح أمريكا مع ربط مصالح الرأسمالية الأمريكية بالنظام الجزائري، ما يستدعي أمريكياً تأمين استقرار الحكم في الجزائر وبالتالي تأمين النفوذ الاستعماري البريطاني فيها.

لكن أمريكا ترى أن زمن الاستعمار الأوروبي قد انتهى وأنه استنفد نهبه وهي عازمة على كنسه، فعين أمريكا على نفط وغاز ليبيا والجزائر وتونس، وفوسفات وذهب وفضة ونحاس وكوبالت المغرب، والمناجم النادرة بالساحل الصحراوي، وذهب ويورانيوم مالي، وحديد موريتانيا، ونفط نيجيريا، و... وكل موارد غرب البلاد الإسلامية والجوار، وهو ما يرشح الأوضاع الاستعمارية بالمنطقة لمزيد من التطاحن والتكالب والتوحش، ثمته يدفع من دماء المسلمين وثروتاتهم، وطرابلس الغرب شاهد ماثل للعيان.

هو الثقب الأسود الجيوسراتيجي الذي خلفه غياب الخلافة، ومعه تحولت بلاد المسلمين إلى ساحة افتراض لوحوش الاستعمار الغربي. وهذه المأساة لن تزول إلا باجتثاث الجرثومة التي أفرزتها، منظومة الاستعمار الغربية وأنظمتها الوظيفية الخائنة. ولا خلاص إلا بالإسلام وخلافته الراشدة على منهاج النبوة ■

شهدت منطقة المغرب الإسلامي أول احتكاك بين المستعمر الجديد الأمريكي والمستعمر القديم الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا من عزلتها، وتمكنت أمريكا من اقتطاع المغرب والجزائر من الاستعمار البريطاني تحديدا مطلع الستينات من القرن الماضي، ولم يدم الأمر طويلا حتى استعادت بريطانيا نفوذها في البلدين. ثم حاولت أمريكا النفاذ عبر الانقلابات التي شهدتها المغرب وفشلت، ثم أوجدت ووظفت قضية الصحراء للاختراق، واستغلت كذلك الحراك الشعبي الأخير في الجزائر عبر توظيف بعض الحركات، حتى كانت انتفاضة الربيع العربي عام ٢٠١١ م وتدابعتها على الاستعمار البريطاني في ليبيا ووصول الاستعمار الأمريكي من جديد إلى غرب البلاد الإسلامية، ومعه تعاضمت أطماع أمريكا الاستعمارية وباتت رؤيتها الاستراتيجية هي كنس الاستعمار الأوروبي وتصفيه تركته.

ولقد تناسلت الاتفاقيات الأمنية والعسكرية والمناورات العسكرية الميدانية مع كل من المغرب وتونس في السنوات الأخيرة، واتخذت أمريكا من قيادتها الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" أدواتها العسكرية الاستعمارية وذراعها الضاربة في النفاذ لمنطقة المغرب الإسلامي.

واليوم أتى الدور على الجزائر فهي في عين العاصفة الاستعمارية الأمريكية، نظرا للمستجدات التي طرأت خلال السنوات الأخيرة على الساحل الاستعمارية والدولية، ومعهما برزت الأهمية الجيوسراتيجية للجزائر بالنسبة لأمريكا.

على مستوى الساحة الاستعمارية فقد نفذت أمريكا إلى ليبيا وباتت تطرق أبواب الجزائر من الجهة الشرقية (الشريط الرابط بين الجزائر وليبيا يمتد لقرابة ١٠٠٠ كلم)، والأخطر هي الجهة الجنوبية للجزائر منطقة الساحل (مالي، النيجر) التي حل بها المستعمر الأمريكي بعدما كنس الاستعمار الفرنسي وهنا التهديد الجدي للجزائر (حقول النفط في الجنوب وورقة الإرهاب التي تتقن أمريكا استغلالها وتوظيفها)، الأمر الذي يجعل الجزائر في عين العاصفة الاستعمارية الأمريكية.

أما على مستوى الساحة الدولية وأزمة الطاقة التي فجرتها الحرب الروسية الأوكرانية بالنسبة لأوروبا، ومعهما تحولت أنظار أوروبا للجزائر كمورد رئيسي بديل للطاقة عن روسيا. وكون الطاقة هي سلاح أمريكا الاستراتيجي والذي تمسكه بقوة، فقد تنامي اهتمامها بالجزائر ومخزونها الهائل من الطاقة لقطع الطريق على أوروبا، ففي ٢٢ أيار/مايو الماضي وقعت شركة سوناطراك بالجزائر اتفاقية مبدئية مع الشركة الأمريكية للنفط والغاز إكسون موبيل، ووقعت الوكالة الجزائرية لتأمين موارد المحروقات "النفط"، وشركة "شيفرون" الأمريكية في شهر كانون الثاني/يناير الماضي اتفاقية لإنجاز دراسة حول "إمكانات موارد المحروقات في المناطق البحرية الجزائرية"، وتمتد الاتفاقية على مدى سنتين من الشراكة في هذا المجال، ووقعت سوناطراك كذلك اتفاقية مبادئ مع شركتها الأمريكية أوكسيدنتال بتروليوم كوربوريشن (أوكسي) في مجال استكشاف واستغلال المحروقات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، وتوالت الاتفاقيات الأمريكية الجزائرية في مجال الطاقة وتنامت.

## بريطانيا تنظم مؤتمراً حول السودان دون توجيه دعوة لحكومته

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي\*

الاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وجامعة الدول العربية، والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، وقادة عدة برامج ومؤسسات تابعة للأمم المتحدة وممثلين عنها، لا سيما مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وشاركت في المؤتمر كذلك رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وممثلين عن البنك وصندوق النقد الدولي، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وقرابة خمسين منظمة غير حكومية دولية وسودانية. واجتمع المشاركون بغية تحقيق أهداف مشتركة وهي دعوة طرفي النزاع في السودان إلى إنهاء القتال، والامتنال للقانون الدولي الإنساني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

إن أوروبا، ولا سيما بريطانيا، تحاول أن تعيد نفوذها إلى السودان بعد أن تفردت أمريكا بفرض هيبتها في السودان، وصارت كل مفاتيح اللعبة بيدها، وهي، أي أوروبا، لا تياس من ذلك، فهي تعلم أن الملف السوداني بأكمله في يد أمريكا التي أشعلت هذه الحرب، وهي من تستطيع إيقافها عبر عملائها الجنراليين، عبد الفتاح البرهان، ومحمد حمدان دقلو (حميدتي)، وما هذه الاجتماعات الأوروبية، والتصريحات، والنداءات (الإنسانية) إلا محاولة لاقتحام المشهد السياسي، وتسجيل حضور. فأوروبا صاحبة سجل إجرامي كبير، ولا علاقة لها بالإنسانية، وهذه دموع تماسيح تذررها من حين لآخر.

والتصريحات التي تطلقها بخصوص ممرات أمنة، لتدمير الإغاثة إلى المتضررين، وجمع أموال لمساعدة أهل السودان، وحديثها عن الأوضاع المأساوية والبطالة والإعمار، ما هي إلا محاولات مستميتة للدخول في اللعبة، بعد أن أقصتها أمريكا بهذه الحرب التي افتعلتها.

وإنه من المؤسف حقاً، أن يصبح بلد مثل السودان، حلبة للصراع الأمريكي الأوروبي، والأشد أسفاً أن كل هذا يتم عبر عملاء من بني جلدتنا، سلموا رقابهم ورقاب أهل البلد للمستعمر، يعيش في البلاد الفساد والخراب، ومثال ذلك هذه الحرب العبثية القذرة التي راح فيها آلاف الضحايا، الذين ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل، حرب مورست فيها كل الجرائم: من قتل، واغتصاب، وتشريد، ونهب ودمار للممتلكات.

ما كان هذا ليحدث لولا وجود حكام عملاء، خاضعين لآيديولوجياهم، فتحوا البلاد على مصراعها لتكون ساحة لمصراعاتهم، ولا خلاص ولا فكاك لأهل السودان من ذلك، إلا بالرجوع لأحكام الإسلام، ومبايعة خليفة يسير في الرعية بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويقود الأمة ويعيدها إلى سابق مجدها. ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## ترحيل باكستان للمهاجرين الأفغان يؤكد فساد مفهوم القومية



يواجه مئات الآلاف من الأفغان الذين عاشوا في باكستان منذ عقود، الترحيل من البلاد. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣، أدت حملة ممنهجة إلى طرد ما يقرب من ٨٥٠,٠٠٠ أفغان.

الآن: إن العديد من هؤلاء الأفغان الذين يواجهون الترحيل أو المطرودين بالفعل، يعيشون في باكستان منذ تسعينات القرن الماضي، بعد أن فروا من الغزو السوفيتي لأفغانستان. لذلك، أُجبروا على مغادرة أرض كانت موطنهم لعقود، حيث أسسوا حياتهم وتزوجوا وأنجبوا أطفالهم، وأنشأوا أعمالهم التجارية، وبنوا منازلهم.

هذا الظلم الجسيم والإذلال للمسلمين بسبب أرضهم الأصلية، يرجع إلى مفهوم القومية الفاسد الذي صدرته الدول الاستعمارية الغربية إلى البلاد الإسلامية لتقسيم وإضعاف المسلمين من أجل السيطرة عليهم. وبالتالي زسخت في الأنظمة التي ابتليت بها بلاد المسلمين حالياً. تصف هذه الأنظمة القومية إخوانهم المسلمين بأنهم أجانب أو مهاجرون غير شرعيين أو تصورهم على أنهم أعداء للدولة لمجرد أنهم يأتون من أرض مختلفة، رغم أن دينهم واحد.

قال رسول الله ﷺ عن القومية: «دَعَوْهَا فَإِنَّمَا مُتَنَبِّئَةٌ»، وقال أيضاً: «لَيْسَ مِمَّا مَنَّ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِمَّا مَنَّ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِمَّا مَنَّ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ»، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾، وقال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، وقال أيضاً: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ».

## قطر والإمارات كتفا بكتف

### في تدريبات عسكرية مع كيان يهودي

انطلقت يوم الاثنين ٢١ آذار/مارس ٢٠٢٥ م في قاعدة أندرافيدا الجوية في اليونان تدريبات جوية متعددة الجنسيات تحت مسمى "إنيوخوس ٢٠٢٥"، شاركت فيها قطر والإمارات إلى جانب كيان يهودي وأمريكا، وتعتبر هذه التدريبات، التي استمرت حتى ١١ نيسان/أبريل الجاري، فرصة لتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين الدول المشاركة.

الآن: في الوقت الذي تقطر فيه أيدي يهود الغاصبين وأنيابهم من دماء أهل غزة، ويشن فيه كيانهم حرب إبادة وحشية عليهم، يأتي سفهاء قطر والإمارات ليشاركوهم في تدريبات تهدف إلى تعزيز التعاون فيما بينهم وتعزيز قدراتهم القتالية المشتركة! هكذا بلا حياء ولا خجل، وكأنهم يريدون ليهود مزيداً من القوة والغطرسة ليوغلوا أكثر وأكثر في دماء أهل غزة.

إن موالاة روبيصات المسلمين ليهود الغرب، لم تعد تخفى على أحد، فقد فلتت حرب يهود على غزة فحمة الدجى، وأظهرت لكل ذي عينين أنهم أعوان يهود والغرب في بلادنا، ولولاهم لما تُركت غزة تذبذب صباح مساء طوال سنة ونصف السنة، وهم يمدون كيان يهود بأسباب الصمود والبقاء، ويحبسون الأمة وجيوشها عن نصره إخوانهم ووضع حد لمأساتهم.

إن الحقيقة الساطعة التي لم تعد تخطنها عين هي أن خلاص الأمة ونجاتها مما يكيد لها أعداؤها، تكمن في خلاصها من حكامها، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم، وإلا ستبقى ترزخ تحت وطأة الكفار ونارهم وظلم الحكام وسفاهتهم.